The Iraqi Position on the British Withdrawal from the Arabian Gulf 1968-1971

Dr. Jawad Kazem Al-Hattab
University of Basrah / Center for Basrah and Arabian Gulf Studies
E-mail: Jawad.ALShuwaili@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The announcement of the British withdrawal from the Arabian Gulf region led to a competition between major and regional powers to control the resources of this area. The United States sought to inherit the British role and ensure the flow of oil supplies to it and Western countries. Iraq made every effort and used its capabilities to exert influence and control over the countries in the region. However, it faced the Iranian role, supported by the United States and Britain, which prevented Iraq from achieving its goals in controlling the countries in the region. The United States, with its policies and strength, managed to exert influence and control and inherit the British role in the region.

Keywords: Iraq, regional countries.

الموقف العراقي من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١

أ.م.د. جواد كاظم الحطاب
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: Jawad.ALShuwaili@uobasrah.edu.iq

الملخص:

ادى اعلان الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي إلى تنافس القوى الكبرى والاقليمية للسيطرة على مقدرات هذه المنطقة. فسعت الولايات المتحدة الى وراثة الدور البريطاني وضمان وصول الامدادات النفطية اليها والى الدول الغربية وسعى العراق بكل جهوده ومقدراته الى ممارسة دور التأثير والسيطرة على دول المنطقة الا انه واجه في ذلك الدور الايراني المدعوم اميركيا وبريطانيا، والذي حال دون تمكين العراق من تحقيق اهدافه في السيطرة على دول المنطقة وتمكنت الولايات المتحدة الامريكية بسياستها وقوتها من التأثير والسيطرة ووراثة الدور البريطاني في المنطقة.

الكلمات المفتاحية : العراق ، الدول المنطقة.

مقدمة:

شهدت المنطقة الخليجية خاصة ومنطقة الشرق الاوسط عامة اضطراباً امنياً وسياسياً واسعا بعد اعلان بريطانيا في كانون الأول من عام١٩٦٨، نيتها الانسحاب من هذه المناطق في عام ١٩٧١. وذلك لما ترتب على هذا الحدث من فراغ أمني وعسكري ادى إلى تصارع وتنافس القوى الاقليمية والعالمية للسيطرة على المناطق الاستراتيجية من العالم بما فيها المناطق الانفة الذكر.

وفعلاً فقد شهدت المنطقة الخليجية تنافساً حاداً بين الدول الكبرى لوراثة الدور البريطاني فيها، وانعكس على تصارع الدول الاقليمية بما فيها إيران والعراق للسيطرة السياسية والامنية على دولها لان من يحقق هذه السيطرة سيحصل على التأثير والنفوذ الدولي المؤثر في العالم وفي توازنات القوى العالمية.

وسعى العراق لتحقيق هذه السيطرة من خلال عدة وسائل ومنها الوسائل السياسية والعسكرية والاعلامية والاقتصادية.

يحاول هذا البحث التطرق الى هذه المساعي العراقية للحصول على الدور والقوة المؤثرة الاولى في المنطقة وتصادمها مع المساعي الإيرانية والامريكية لتحقيق الغرض نفسه.

قسم البحث إلى محورين الأول: سياسة العراق تجاه دول المنطقة الخليجية، والثاني: العراق والتطورات الدولية في المنطقة. ثم الخاتمة التي تضمنت أبرز النتائج التي توصل اليها البحث.

سياسة العراق تجاه دول المنطقة الخليجية.

بعد انقلاب١٧ تموز ١٩٦٨، انطلق العراق في رسم سياسته الداخلية والخارجية من عقيدة حزب البعث العربي الاشتراكي، ومنها يستمد مواقفه من جميع القضايا العربية والدولية وحددت مبادئ سياسية عامة شكلت خطا رئيسا لسياسة العراق وتحديد رؤيته للأمن الوطني والقومي ومنها:-

١- الرغبة في تقوية العلاقات مع الدول الخليجية.

وحدد العراق هذه الرغبة في الايام الاولى لانقلاب ١٧-٣٠ تموز١٩٦٨ بان علاقاته العربية تتحدد بنقطتين رئيسيتين هما:-

القضية الفلسطينية، وقضية الخليج العربي، وشكلت هاتين القضيتين محورا مهما في الجانبين الرسمي والشعبي ويرى هذا الحزب بان الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي جعلها مسرحاً لصراع شديد بين القوى الدولية، وبان مجئ الحزب على رأس السلطة في العراق في هذه المرحلة لحماية هذه المنطقة الحساسة في الوطن العربي من الصراعات والمؤامرات الدولية. وهو ينظر الى الارض العربية كوحدة واحدة فلا فرق بين البصرة، وحيفا او دبي ولا فرق في منظورة القومي بين الجزر العربية في الخليج العربي او البحر الاحمر[١]

٢- عروبة الخليج

ويعد هذا الهدف حسب ايديلوجيات حزب البعث من الاهداف المركزية لسياسة العراق العربية وهي حماية عروبة الخليج وتعزيز دور القومية العربية في الحياة السياسية والاجتماعية للشعب العربي في المنطقة. ويعتقد هذا الحزب بان استلامه للسلطة في العراق بعد ١٩٦٨، وبفضل الامكانات المادية والبشرية الهائلة في العراق مكنته من الحصول على السلطة السياسية القوية للتأثير على الاوضاع في منطقة الخليج العربي. وجعلته قادرا على الاسهام الفعال في تقرير اتجاهات وتطور الاحداث في المنطقة، وبناء عليه فانه اعطى الاولوية لقضية الخليج العربي وتقديمها على قضايا كثيرة، واكد على رسم سياسة الأجهزة الإعلامية العراقية لتتناغم مع هذه الاهداف. وبانها اتجهت نحو الخليج العربي لتخاطب الشعب العربي وتعالج مشاكله فاصبح المواطن الخليجي يستمع بانتظام إلى الاذاعات العراقية ويعتمد عليها لفهم مجريات الاحداث في المنطقة [٢] .

يلاحظ من اهداف هذا الحزب بانه ابتعد عن معالجة الارضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق الذي كان يعاني من تردي الأوضاع العامة بسبب تعاقب الحكومات الضعيفة وانشغالها بالصراعات الاقليمية والنزاعات السياسية الداخلية. وكان يقصد من هذا التوجه نحو المنطقة لأجل ان يكون القوة المؤثرة السياسية والامنية الاولى حتى يدخل في مشاريع القوى الكبرى لتقسيم النفوذ في المنطقة ولذلك فقد ذهبت مقدرات العراق الاقتصادية والاعلامية والعسكرية لخدمة هذه التوجهات.

وبناء على هذه الاهداف اكد الرئيس العراقي احمد حسن البكر(١٩٦٨-١٩٧٩)[٣] في اذار ١٩٧٠ ان ((حماية ودعم عروبة امارات الخليج هي من صلب المهام القومية لثورة السابع عشر من تموز، ويجب ان تكون من صميم مهام كل الحكومات العربية والقوى الشعبية والوطنية في الوطن العربي)) [٤] .

٣- دعم استقلال اقطار الخليج العربي.

وتأسيسا على ما تقدم فان العراق وبعد اعلان الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي وحسب معتقدات الحزب أصبح خير عون الامارات الخليج العربي في المجالين العربي والدولي. بتشجيعهم نحو الاستقلال والتخلص من السيرة البريطانية، واقامة العلاقات الدبلوماسية معها وفتح السفارات في عواصمها[٥].

ولما تقدم فان سياسة العراق الخارجية اتسمت بعد عام ١٩٦٨، بالراديكالية والحدة، وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. عندما اعلن النظام الجديد رفضه جميع الحلول والمبادرات السلمية التي تقدمت بها الولايات المتحدة الامريكية بالاشتراك مع مصر والأردن، مشددا على دعمه المطلق للحركات الفلسطينية التي كانت تنادي بتحرير كامل الاراضي الفلسطينية، كما بدأت القيادة العراقية في عام ١٩٦٩،

وبعد الاعلان البريطاني الانسحاب من المنطقة، تفكر بالدور الذي يجب ان يمارسه العراق في منطقة الخليج العربي خاصة بعد تصاعد النفوذ الايراني المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية[٦] .

الا أن هذه السياسة اتجهت نحو التغير في تموز ١٩٧١، حيث ابدت الحكومة العراقية رغبتها في تصفية الاجواء مع الدول العربية. والتعاون معها شريطة ان تتوقف عن محاولات التفاوض مع (اسرائيل)[٧] وترافق مع هذه السياسة اتباع الحكومة سياسة اكثر اصرارا على تولي قيادة المنطقة بناء على نظريتها ومنهجها القائم على اساس التصدي للسيطرة الغربية ومساندة الجهود الرامية إلى انهاء جميع اشكال السيطرة الاستعمارية وعدت الدول التي لها علاقات مع القوى الغربية بانها دول عميلة للاستعمار[٨] لذلك نراها تحاول فرض ارادتها على بعض دول المنطقة عندما طلبت من سلطنة عمان اعادة النظر في علاقاتها مع الدول الغربية اثناء زيارة وفد عماني إلى العراق لشرح طبيعة الموقف في بلادة، والطلب من بغداد الاعتراف بسلطنة عمان واقامة التمثيل الدبلوماسي معها، الا ان الحكومة العراقية اكدت على ضرورة تحقيق جملة من الشروط قبل اعترافها بالنظام الجديد[٩] .

وبالرغم من ذلك وبغض النظر من الوجود البريطاني الكبير في منطقة الخليج العربي لم تبد دول الخليج استعداد لقطع روابطها مع بريطانيا، ولم ترى مسقط ضرورة لقطع علاقاتها بالغرب ، وذلك لان السلطان قابوس بن سعيد (١٩٧٠-٢٠٢٠) [١٠] ادرك وبشكل قطعي حاجته إلى البريطانيين للتصدي لثورة ظفار، وادى تحسن علاقات عمان مع الغرب الى ازدياد غضب الحكومة العراقية ورفضها انضمام عمان الى الجامعة العربية عام ١٩٧١[١١]. وقيامها بتقديم الدعم لعناصر الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي حتى أواخر عام ١٩٧٥. وكان العراق الواسطة لنقل الامدادات السوفيتية إلى ثوار ظفار[١٢].

الا ان هذا التوتر بين البلدين لم يقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما اذ قام وزير المعلومات العماني عبد الله الطائي بزيارة الى العراق لتقديم رسالة خاصة من السلطان قابوس الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر، اقترح فيها السلطان ايجاد علاقات جيدة بين الطرفين ورفض الرئيس العراقي هذا العرض واضعا حاجزا سياسيا اخر بين الطرفين[١٣]ولذلك فقد تأخر العراق بالاعتراف بسلطنة عمان بسبب سياستها الخارجية وتعاملها السياسي الداخلي تجاه المعارضة العمانية[١٤]

أما بالنسبة للعراق والمملكة العربية السعودية خلال تلك المدة من البحث، فقد استمرت علاقات عدم الثقة بين الدولتين بالرغم من محاولات النظام في العراق مغازلة الانظمة الخليجية من خلال رسالة حملها سفير العراق في الكويت الى دول المنطقة في ايلول عام ١٩٦٨، اكدت بأن الحكومة العراقية الجديدة جاءت للحفاظ على عروبة الخليج وتحقيق التضامن العربي، وقدمت مقترحا بعد اعلان بريطانيا انسحابها من الخليج لأقامة منظومة دفاعية تتكون من العراق ودول الخليج، وعارضت دول المنطقة هذا التوجه ولم تعلق السعودية على هذا المشروع تعبيرا عن رفضها له[١٥] .

وعلى هذا الاساس اتسمت علاقات العراق الخارجية في هذه المرحلة مع المملكة العربية السعودية وغيرها، بالطابع الفردي وصفة المزاجية والفردية والتي ادت الى الابتعاد عن العقلانية[١٦].

وفي عام ١٩٦٩، وبعد ان تأكد بان بريطانيا عقدت العزم على الانسحاب من شرق السويس، بدأت القيادة العراقية تخطط للقيام بدورها في المنطقة الخليجية، خاصة بعد تنامي النفوذ الإيراني بمساندة امريكية، وكان صالح مهدي عماش عضو مجلس قيادة الثورة في العراق . يرى ضرورة إيجاد صيغ امنية مشتركة مع السعودية لمواجهة اقامة القواعد الاجنبية في المنطقة التي ستشكل خطرا على العراق وثورته على المدى البعيد ولذلك بدأت اتصالات سياسية مع السعودية للبحث في امن المنطقة الخليجية غير ان الاخيرة كانت تشترط على بغداد حل القضايا الحدودية العالقة بين الطرفين قبل الشروع ببحث الامن الخليجي[١٧] .

وبرزت خلال فترة الاتصالات العراقية – السعودية الخلافات العراقية– الايرانية ، عندما اعلنت ايران في شباط ١٩٦٩ عدم التزام العراق بمعاهدة ١٩٣٧ وطالبت بان تكون الحدود المائية بين الدولتين على اساس خط (الثالوك)– أعمق نقطة في مياه شط العرب .وبعد رفض العراق هذه الادعاءات، قامت ايران بإلغاء المعاهدة المذكورة في ١٩ نيسان ١٩٦٩، من جانب واحد كما شنت هجمات عسكرية على المناطق المجاورة لخانقين. ودفعت هذه التطورات الخطيرة العراق الى ان يحاول اعادة حواره واتصالاته السياسية غير المعلنة مع المملكة العربية السعودية، من دون ان يثمر ذلك شيئا ونتيجة لهذا الموقف تعرضت المملكة لانتقادات الرئيس السابق صدام حسين(١٩٧٩ – ٢٠٠٣)، وعدم ارتياحه، وذلك في جلساته الخاصة وفي اجتماعات مجلس التخطيط[١٨].

وقدمت بغداد مبادرات وخطوات اقتصادية وكمركية واسعة للتقرب من دول المنطقة ومنها تشجيع التبادل التجاري، واقامة شركات استيراد وتصدير برأس مال مشترك، واعفاء ابناء الخليج من سمات الدخول إلى العراق اضافة الى التعاون في مجالات النقل البحري وصيد الاسماك، وتكوين مصارف مشتركة واعفاء التمور العراقية المصدرة الى المنطقة من الرسوم المفروضة عليها[١٩].

وعلى النقيض من هذه التوجهات رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا ادخال العراق في مشاريعها الامنية في المنطقة[٢٠]

واستمرارا لتوجهات النظام العراقي نحو دول المنطقة بعد الانسحاب البريطاني منها. حصل تعاون بين العراق والبحرين في مجالات عدة وحاولت البحرين الاستفادة من موقع العراق الاقليمي في المنطقة لدعم قضيتها ضد الادعاءات الإيرانية فيها، كما تشاورت الحكومة البحرينية مع المسؤولين العراقيين في قضايا عدة، ومنها مشروع الاتحاد الذي كان مطروحا آنذاك ، وكذلك قضية استقلالها، وبهذا الشأن قام رئيس دائرة الخارجية البحرينية في ١٩٧٠/٣/٢٦، بزيارة رسمية إلى بغداد استمرت يومين، نقل خلالها رسالة من

امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان (١٩٦١-١٩٩٩) إلى الرئيس العراقي احمد حسن البكر وتناول اجتماع الطرفين انشاء اتحاد الامارات العربية المقترح ومعرفة موقف بغداد منه، واعلنت الحكومة العراقية مساندتها لتلك الخطوة لأنها محاولة للحفاظ على عروبة المنطقة واستقرارها وفي الوقت نفسه التقى محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين[٢١] (١٩٧١-٢٠٠٥) بوزير الخارجية العراقي عبدالكريم الشيخلي[٢٢](١٩٦٨-١٩٧١) وفي هذا اللقاء قدم الوفد البحريني التهاني للحكومة العراقية بحل مشكلة الاكراد[٢٣] وعبر عن ارتياحه الكبير لهذا الحل[٢٤].

ورفض العراق الضغوط البريطانية والايرانية على الامم المتحدة لاجراء استفتاء في البحرين حول علاقتها ووضعها مع ايران، وادى ذلك إلى توجه الحكومة البحرينية الى الدول العربية لكسب تأييدها ودعمها لمواجهة تلك التحديات، وعندما اعلن استقلال البحرين في عام ١٩٧١، كان العراق اول المهنئين لحكومتها وقرر في الوقت نفسه إقامة التمثيل الدبلوماسي معها وبعد اسبوع واحد من ذلك التاريخ تم فتح السفارة العراقية في المنامة [٢٥].

وضمن نفس السياق اعلنت الحكومة العراقية مساندتها لحقوق الامارات العربية المتحدة في جزرها (طنب الكبرى، وطنب الصغرى،وابوموسى). واستنكرت الاعتداء الإيراني المسلح على هذه الجزر وقامت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران فضلا عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وحملتها المسؤولية المباشرة عن تسليم هذه الجزر لشاه ايران، خاصة وان القوات البريطانية كانت مستمرة في تواجدها في منطقة الخليج العربي. كما اتخذت اجراءات خاصة بالتجنس والاقامة تجاه الإيرانيين[٢٦] وتأخر العراق في اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الامارات العربية المتحدة بسبب موقفها من سيطرة ايران على الجزر العربية الثلاث في ١٩٧٠/١١/٣٠[٢٧].

وايدت السياسة العراقية قطر ودعمت استقلالها، وتعززت العلاقات العراقية مع قطر التي انفتحت بدورها على الأقطار الخليجية الاخرى[٢٨] وتبادل العراق التمثيل الدبلوماسي معها على مستوى السفراء بافتتاح السفارة العراقية في الدوحة في١٩٧٢/٤/٢٢[٢٩] .

وعموما فان الموقف العراقي في كانون الأول١٩٧١ ، كان متميزاً بالجدية والصراحة من الانسحاب البريطاني وتأثيره على منطقة الخليج العربي، فقد ساند دول المنطقة في المحافظة على استقلالها وإراضيها واعترف بالاقطار الخليجية المستقلة حديثا، وابدى استعداده للتعاون معها في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم المساعدة لها في كل ما تحتاجه في تلك الظروف، فضلا عن استعداده للتنسيق مع الكويت والمملكة العربية السعودية لايجاد افضل الوسائل لتطوير العلاقات بين دول المنطقة، وجسدت الحكومة العراقية هذه السياسة عملياً بارسالها العديد من الوفود الرسمية والشعبية على مختلف الاصعدة

للتباحث حول مجالات التعاون المختلفة، وعقدت العديد من الاتفاقيات مع كل من الكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة في مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والاعلامي[٣٠].

العراق والتطورات الدولية في المنطقة

وفي الجانب الامني والاقليمي كان العراق يعد نفسه قوة عربية رئيسة في المنطقة من خلال حجمه الديموغرافي وموقعه الجغرافي وتطوره واستقرار وضعه السياسي، ولذلك فانه يرى بان عليه تحمل المسؤولية لحماية امن الخليج العربي بالمشاركة مع بقية الدول العربية[٣١]. وتأكد ذلك من خلال رفضه لكافة المشاريع الامنية الغربية والامريكية الرامية الى اقامة الاحلاف العسكرية مع دول المنطقة، ودعوته لحرية الملاحة في مياه الخليج العربي وترسيخ التعاون بين دول المنطقة[٣٢].

وبناء على ما تقدم فان الرؤية العراقية لأمن الخليج العربي قامت على الاسس التالية[٣٣] :-

١- رفض صيغ الاحلاف والتكتلات الدولية والاقليمية السياسية والعسكرية.

٢- تعزيز حرية الملاحة والتكامل الجماعي والاقليمي في الممرات والمضايق الدولية.

٣- السعي من اجل ترسيخ العلاقات الاقتصادية والثقافية بين دول المنطقة.

وترتب على سياسة الحكومة العراقية الانفة الذكر ان ازدادت القطيعة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية منذ بداية عام١٩٦٨،واسهمت بشكل فاعل في تدهور العلاقات بينهما مما ادى بالولايات المتحدة الى تبني ستراتيجية جديدة تقوم على مبدأ نيكسون[٣٤] او ماعرف بسياسية العمودين أو الركيزتين(twin Pillars)، وتتلخص بالاعتماد على ايران والسعودية للحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي وحماية المصالح الامريكية والغربية [٣٥]

وادركت الولايات المتحدة الامريكية بعد اعلان بريطانيا التخلي عن دور الحامي لمنطقة الخليج. بإن الوجود البريطاني كان في حقيقته ضعفا نسبيا. وان الفراغ الناتج سيكون فراغا محدودا والمسؤولية تقع على دول المنطقة لملئ هذا الفراغ. وكان المرشحان البارزان هما ايران والسعودية، وحددت السياسة الامريكية التهديدات الوحيدة لاستقرار وامن المنطقة بانها تأتي من العراق وثورة ظفار[٣٦]. واعتمدت هذه السياسة على بريطانيا في ضمان امن واستقرار المنطقة من خلال الحفاظ على الانظمة الملكية المؤيدة للغرب، وعزل واحتواء الدولة المتطرفة الوحيدة العراق[٣٧].

عدت الولايات المتحدة العراق دولة متطرفة بسبب مواقفه التي اعلن عنها في رفض السيطرة الامريكية والغربية على دول الخليج الغربي وادخالها في المشاريع الامنية الامريكية اضافة إلى سعيه لنشر الفكر القومي البعثي في المنطقة الخليجية.

وجاءت فكرة اقامة الاحلاف الامنية والاقليمية لدول المنطقة منذ الانسحاب البريطاني عام ١٩٧١ ، لسد الفراغ الناتج عن ذلك الانسحاب ولاقى هذا التشخيص التأييد الغربي في مضمونه واتجاهه العام، وفي الوقت نفسه لم يكن موقف الغرب واضحا ازاء طريقة او صيغة التطبيق الفعلي للمشروع، ورفض العراق بدوره هذه المخططات والمشاريع الامريكية والغربية للسيطرة على منابع النفط في المنطقة الخليجية بحجة وجود خطر يهدد وصول نقط المنطقة إلى المستهلكين وذلك في احدى التصريحات الرسمية المهمة للحكومة العراقية بإنها((تقف موقفا واضحا وصلبا من هذه المشاريع مؤكدة معارضتها التامة لأية دعوة تستهدف اقامة احلاف وتنظيمات اقليمية ذات اهداف مشبوهة. ان هذه التصريحات الامريكية المتكررة تكشف عن نوايا عدوانية ضد شعوب وامن المنطقة كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمخططات الامبريالية الشاملة وبمخططات التسوية المطروحة ضد تطلعات الامة))[٣٨]

وعدت وجهة النظر العراقية التحالفات والمشاريع الامريكية في المنطقة الخليجية واحدة من اساليب السياسية الامريكية للحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية، وان هذه الاحلاف اسهمت في ضرب الحركات الوطنية في المنطقة العربية بعد تنامي الوعي القومي لدى شعوبها وتطلعها إلى بناء غدها المشرق في التحرر من السيطرة الاجنبية ومن خلال هذه المشاريع ارادات الولايات المتحدة الامريكية تقسيم الوطن العربي عبر التجزئة السياسية والاقتصادية مستغلة الاوضاع المتخلفة التي سببتها السيطرة الاستعمارية المتعاقبة فضلاً عن الدور الكبير الذي قامت به السياسة الامريكية في زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، ليشكل الاداة والقاعدة التي تخدم الأهداف الاستعمارية[٣٩].

وعليه فقد سعى العراق لملئ الفراغ الامني والعسكري بعد الانسحاب البريطاني ليكون القوة الاولى في المنطقة المنافسة ايران[٤٠].

والتقت المصلحة الامريكية والبريطانية والإيرانية في خلافة الدور البريطاني في المنطقة عبر ايران دون السماح لأية قوة أخرى خارجية بالتدخل في الخليج العربي[٤١] وكان يقصد بذلك العراق والاتحاد السوفيتي[٤٢] واعلنت الولايات الامريكية على لسان وزير خارجيتها هنري كيسنجر .Henry Kissenger (١٩٦٩-١٩٧٣) بان تفويض ايران لحماية المنطقة لمنع العراق من التأثير والسيطرة على دول المنطقة[٤٣] .

واكد روبرت كوبال R.Kubal مساعد الشؤون الاقليمية في مكتب مساعد وزير الدفاع الامريكي بان تولي السلطة من قبل نظام متطرف ادى بالولايات المتحدة الامريكية إلى اعتمادها المتزايد على إيران وإلى حد اقل على المملكة العربية السعودية للحد من المكاسب الراديكالية السوفيتية في المنطقة الخليجية[٤٤] ومن جانب اخر فان بناء الجيش الايراني له اهمية كبيرة تجاه السوفيت من ناحيتين: الاولى: الحد او اعاقة تأثير السلاح للعراق والثانية: لإقامة قاعدة حربية قوية متاخمة وبصورة مباشرة للسوفيت[٤٥].

وضمن نفس السياق كتب الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون(١٩٦٩-١٩٧٢) Richard Nixon في مذكراته بان ((الشاه استخدم كأداة لاضعاف تأثير العراق في المنطقة))[٤٦]

وكانت تهديدات الشاه ومساعيه لإظهار قوته في المنطقة في عام١٩٦٨، حفزت العراق الى التوجه نحو الاتحاد السوفيتي لمنافسة القوة الايرانية، وتمثل ذلك بإعلانه اي الشاه في عام ١٩٦٩ الغاء اتفاقية عام ١٩٣٧ مع العراق التي تنظم حقوق الملاحة في شط العرب وبعدها قام بتحريك بوارجه الحربية لتهديد العراق والضغط عليه لفرض الامر الواقع الذي يسعى اليه وهو تحقيق سيطرته الكاملة على شط العرب[٤٧].

وان تعزيز قدرة إيران التسليحية في المنطقة من قبل الولايات المتحدة بعد الاعلان البريطاني الانسحاب منها. ادى الى زيادة اعتماد العراق على السلاح السوفيتي ليس هذا حسب، بل خلق شكوكا في المنطقة الخليجية حول اهداف ايران البعيدة المدى مما ساعد في ارتفاع مستويات سباق التسلح[٤٨].

وتوجه العراق نحو الاتحاد السوفيتي كجزء من التصدي للتحالف الاستراتيجي الامريكي- الايراني[٤٩] ففي عام ١٩٦٩ اعتمد العراق بشكل رئيس على التسلح السوفيتي وقدر عدد الخبراء العسكريين السوفيت في عام ١٩٧١ بـ ٥٠٠ خبير يقومون بأعمال صيانة وادامة الاسلحة السوفيتية الصنع وتدريب الفنين العسكريين العراقيين وتوج هذا التعاون بعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين الدولتين في عام ١٩٧٢ ، التي عززت العلاقة بين الدولتين اذ تصاعد مستوى شحنات الاسلحة السوفيتية الى العراق[٥٠].

وزادت الزيارات البحرية للسفن السوفيتية في هذه المدة، فقد تمت اول هذه الزيارات في عام ١٩٦٨ أي بعد اعلان بريطانيا نيتها الانسحاب من منطقة الخليج العربي، ووصلت ارقام هذه الزيارات في عام ١٩٧١، إلى احدى عشرة زيارة واربع عشرة زيارة بالنسبة الى عام ١٩٧٢ والذي ميز هذه الزيارات بانها كانت تتم في اوقات مهمة ففي عام ١٩٦٩ في شباط وحزيران تمت زيارتان ترافقتا مع المفاوضات السوفيتية – العراقية حول امتيازات النفط . كما وصلت السفن السوفيتية الى الموانئ العراقية بعد ثلاثة ايام من توقيع معاهدة الصداقة والتعاون عام ١٩٧٢ والتي رأى فيها المحللين والخبراء السياسيين بانها تأتي كدليل فعلي وتأكيد للعراق بالتعاون السوفيتي وانذاراً للإيرانيين[٥١] .

وتوثقت العلاقات بين الهند والعراق والتي كانت السبب الرئيس لتدهور علاقة ايران مع نيودلهي. اذ قام الطيارون الهنود بتدريب الطيارين العراقيين على قيادة وصيانة طائرات الميك MIG السوفيتية وبحلول السبعينات كان الشاه ينظر بقلق بشان النتائج المحتملة لحركة (الكماشة)السوفيتية – العراقية- الهندية [٥٢].

وكان القرار الروسي بترسيخ العلاقات مع العراق، هو جزء من سياسة اوسع استهدفت اقامة نفوذ سوفيتي في المحيط الهندي، وينظر اليها على ضوء خلفية الفعاليات البحرية السوفيتية في شرق افريقيا وفي منطقة البحر الاحمر[٥٣].

ويتضح بإن هذه التحالفات هي جزء من الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي السوفيتي والامريكي عبر وكلاءهما في المناطق الحيوية من العالم وخاصة منطقة الخليج العربي فكان هؤلاء الوكلاء كالعراق وايران ينفذان اجندات هذه الدول وسياساتها لتعزيز نفوذهم وقوتهم وسيطرتهم على باقي الدول الضعيفة في المنطقة. مما أفضى الى شيوع عدم الاستقرار الامني والعسكري بين شعبي الدولتين خاصة وشعوب دول المنطقة الاخرى عامة [٥٤].

ولأن التحكم البريطاني في منطقة الخليج العربي كان تحكما مطلقا، فان تأثير هذا النفوذ ظل قائما وفاعلا حتى بعد ان قررت بريطانيا الانسحاب منها عام ١٩٧١، وترافق هذا الانسحاب مع بروز وتطور الاهتمام الامريكي بمنطقة الخليج، واستطاعت الولايات المتحدة وفي اقل من ٢٠سنة، أن تصبح القوة السياسية والعسكرية الحاكمة. والتي تقرر امن واستقرار ومستقبل الخليج الذي لم يعد عربيا او فارسيا وإنما اصبح بحكم المعطيات السياسية والاستراتيجية الراهنة خليجاً امريكيا[٥٥] .

الخاتمة:

ترافق اعلان الانسحاب البريطاني مع التغير السياسي في العراق ومجيء حزب البعث إلى السلطة في ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨، الذي وظف مقدرات العراق السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية لخدمة القضايا العربية لاحباً بالعرب بل من اجل الزعامة العربية في المنطقة وللحصول على السيطرة السياسية والنفوذ على شعوب واقطار المنطقة الخليجية ولمنافسة ايران في هذا المجال.

وبالمقابل فان بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وايران عملت على منع وصول التأثير القومي العربي إلى دول الخليج العربي حفاظاً على مصالحها النفطية والسياسية، وسعت جاهدة لتقوية ايران وزيادة تأثيرها وسيطرتها السياسية والعسكرية على دول المنطقة ووراثة الدور البريطاني، ولمنع العراق من ممارسة نفس الدور تجاه دول المنطقة.

وبالنسبة لدول المنطقة فانها رضيت بالدول الكبرى واستمرار تواجدها وعلاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية معها حفاظاً على امنها وخوفاً من ابتلاعها من قبل الدول الاقليمية الكبرى كالعراق وإيران.

ادت نتيجة المنافسة إلى توتر العلاقات بين ايران والعراق التي وصلت إلى حد الاشتباكات المسلحة على الحدود البرية والبحرية في عدة مراحل تاريخية في فترة السبعينيات، واستفادت الدول الكبرى من توريد السلاح إلى هذه الدول المتصارعة بما فيها دول الخليج. بان عملت على أشاعه الخوف وعدم

الاستقرار الامني، بسبب التهديدات من العراق وايران مما ادى إلى بروز سباق تسلح حامي بين العراق وايران ودول المنطقة .

وفى العراق فقد انعكست سياسات النظام الخارجية ومحاولاته للبحث عن الزعامة العربية إلى تردي أوضاع العراق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بعد الانسحاب البريطاني من الخليج العربي، نتيجة لأنفاق الموارد والمالية على التسلح العسكري والحركات والتيارات القومية في دول الخليج العربية وعلى المعارضة السياسية وحركات التمرد التي قامت ضدها كما حصل في عمان، ولم يلتفت النظام الى الواقع العراقي ومشاكله المتراكمة من سياسات الانظمة السابقة التي اشاعت التخلف الاجتماعي والاقتصادي بل زادها سوءا بسبب سياساته اللاعقلانية وغير الواقعية المنطلقة من مبادى هذا الحزب وشعاراته الخيالية في الوحدة والحرية والاشتراكية، وتحويل الاقطار العربية الى امة واحدة.

هوامش ومصادر البحث:

(١) كيف تواجه الثورة مؤامرة الامبريالية والثورة المضادة. التقرير السياسي الذي اقرته القيادة القطرية للحزب في منتصف تشرين الثاني، نوفمبر ١٩٧٢. دار الثورة . بغداد. ص٣٧ . نقلا عن: محمد حكيم محمد الاستراتيجيات الامنية في منطقة الخليج العربية (رؤية عربية) منشورات مركز دراسات الخليج العربي شعبة الدراسات السياسية والاستراتيجية،٦٥، جامعة البصرة ،١٩٨٣،ص ١٠٦-١٠٧.

(٢) الجزيرة العربية في اوضاعها الراهنة ومستقبل العمل ضمن افاق جديدة، دراسة صادرة عن مكتب الجزيرة في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، بغداد ،اب، ١٩٧٢، ص ٥١.

(٣) تولى رئاسة الجمهورية العراقية بعد انقلاب حزب البعث على السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨، ضد الرئيس عبد الرحمن عارف، واستمر حتى عام ١٩٧٩ بعد تنازله لأسباب غير معروفه عن رئاسة الجمهورية لصدام حسين.عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية، ج١، ط٤، بيروت:١٩٦٩،ص ٩٢-٩٣.

(٤)الجزيرة العربية في اوضاعها الراهنة ومستقبل العمل ضمن افاق جديدة ، المصدر السابق ، ص ٥٢.

(٥) محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، ٣٤، جامعة البصرة ، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٨٠، ص ١٠٩.

(٦) جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام، ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، ط١، دار الساقي، بيروت ،٢٠٠٣، ص ١٨٠-١٩٤.

(٧) المصدر نفسه ، ص ١٩٤.

(٨)محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية – الخليجية ١٩٥٨ – ١٩٧٨ – رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ١٩٨٠ ، كلية العلوم السياسية ، ص ٢٨١ .

(٩) طيبة خلف عبدالله، باسمة عبدالعزيز العثمان ،العلاقات العراقية – العمانية ١٩٧٠ – ١٩٨٨ العلاقات العراقية الخليجية تفعيل المشتركات لمستقبل افضل. وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السابع لمركز دراسات الخليج العربي، بجامعة البصرة للمدة من ١٣-٤ / نيسان /٢٠١٠ منشورات مركز دراسات الخليج العربي.٢٠١١، ص ١٦٨.

(١٠) (١٩٤٠-٢٠٢٠) كان السلطان التاسع لسلطنة عمان ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والخارجية ، وحاكم البنك المركزي ، والقائد الاعلى للقوات المسلحة ، والحاكم الثاني عشر لأسرة ال بوسعيد ، تولى الحكم ١٩٧٠-٢٠٢٠ ، وكان يطلق على الحاكم لقب إمام قبل ان يطلق عليه لقب سلطان، عد صاحب اطول فترة حكم بين الحكام العرب والثالث في العالم حتى وفاته

قابوس بن سعيد ax.m.wikipedia.org

(١١) ر.ك. رمضاني، الخليج العربي ومضيق هرمز، ترجمة عبد الصاحب الشيخ. مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ص١٢٧.

(١٢) طبيبة خلف عبدالله ،باسمة عبد العزيز، المصدر السابق ، ص ١٦٩.

(١٣) المصدر نفسه، ص١٦٩ .

(١٤)محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ١١١. راجع حول المعارضة العمانية ؛ لازم لفته المالكي ، المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤.

(١٥) العلاقات العراقية الخليجية – تفعيل المشتركات لمستقبل افضل. وقائع وبحوت المؤتمر العلمي السابع لمركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة للمده من ١٣ – ١٤ نيسان ٢٠١٠ مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ٢٠١١، ص ٣١٣

(١٦) حسين حافظ وهيب، العلاقات العراقية – السعودية، مجلة دراسات سياسية ، السنة السادسة ، العدد ١٣ ، بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠٨، ص ٥٦-٥٧ .

١٧- المصدر نفسه ، ص ٥٨.

(١٨)- حسين حافظ وهيب ، المصدر السابق، ص ٥٩.

(١٩) – هادي حسن عليوي، العلاقات العراقية – السعودية ١٩٢١ – ٢٠٣، جريدة الصباح، ايلول، ٢٠٠٩.

(٢٠) عوده سلطان، جاسم محمد هايس ، السياسة الامريكية تجاه الانسحاب من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١، مجلة الخليج العربي المجلد التاسع والعشرون ، العدد (١٠٢) مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ ، ص ٣٠.

(٢١)الشيخ محمد بن مبارك بن حمد ال خليفه ولد في عام ١٩٣٥ وهو دبلوماسي وسياسي بحريني عمل قاضيا ومديرا لدائرة العلاقات العامة ومدير لدائرة الاعلام ، كما ترأس دائرة الخارجية عام ١٩٦٩ ثم عين وزيرا للخارجية ووزيرا للاعلام، ووزيرا للخارجية عام ١٩٧١، ونائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٥ ،ترأس

العديد من اللجان الوزارية. وشغل عضوية كل من مجلس العائلة الحاكمة، ومجلس الدفاع الاعلى، ومجلس التنمية الاقتصادية وشارك في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية والاقليمية. حاصل على شهادة في العلاقات الدولية والقانون من جامعة لندن . في المملكة المتحدة وهو اول وزير خارجية للبحرين

manhom.com

الشيخ محمد بن مبارك الخليف ax. m. Wikipedia.org

(٢٢) ولد في بغداد عام ١٩٣٥ في منطقة باب الشيخ، ولقب باسمها اشترك مع رفيقه صدام حسين في محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم عام١٩٥٩ ، وهرب معه إلى مصر وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ اصبح مسؤولا عن لجان التحقيق مع المعتقلين الشيوعين وتعذيبهم، وقام بتصفية العديد منهم. وتذكر المصادر بانه عرف بقسوته ووحشيته في التعامل مع السجناء والمعتقلين في سجون النظام السابق وفي ١٩٦٨/٧/٣٠، واستلام البعث للسلطة عين وزيرا للخارجية، اضافة الى أشرافه على اللجان التحقيقية مع المعتقلين في معتقل قصر النهاية، وفي اواخر تشرين الاول ١٩٧١، اعفي من عضوية مجلس قيادة الثورة، وتم تعينه مندوبا دائما للعراق في الامم المتحدة . وتعرض للتشهير من قبل صدام حسين وبقية الرفاق ولم يكن على وئام مع رفيق دربه صدام حسين، وتعرض للاعتقال والسجن بتهمة التشهير بـ احمد حسن البكر وصدام حسين، قتل في شباط ١٩٨٠ ، على ايدي مخابرات النظام العراقي، واعترف سبعاوي ابراهيم الاخ غير الشقيق لصدام حسين ، للمحققين الامريكيين إنه كان مكلفا باغتيال الشيخلي ونفذ هذه العملية.

http// irag church.com/forum/ show the read Ph P7 33 5, ArabrchiBrary kary

حسن العلوي ، العراق دولة المنظمة السرية (مساهمة الشيخلي في التحقيق مع المعتقلين في قصر النهاية ، مكتبة المصطفى الالكترونية.

(٢٣) جرت تسوية للقضية الكردية بان اعطت الحكومة العراقية الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق وشملت ثلاث محافظات ، دهوك اربيل، السليمانية في الاول من اذار عام ١٩٧١.

ابراهيم خليل احمد، جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت ٢٠١٤، ص ٢٥.

(٢٤) سجل العالم العربي لعام ١٩٧٠ ، وثائق واحداث واراء سياسية بيروت ، ص ٩٠.

(٢٥) نعيم كريم عجيمي، عماد جاسم حسن الموسوي، العلاقات البحرينية – العراقية ١٩٧١-١٩٨٠. (العلاقات العراقية – الخليجية- تفعيل المشتركات لمستقبل افضل، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السابع لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة – للمدة من ١٣ -١٤ /نيسان / ١٠ ٢) منشورات مركز دراسات الخليج العربي ٢٠١١. جامعة البصرة ص ١٨٥.

(٢٦) محمود على الداود، المصدر السابق ، ص ١٨٨ .

(٢٧) محمد جاسم محمد ، العلاقات العراقية- الخليجية ، المصدر السابق ، ١٩٨٠ ، ص ٢١٤.

(٢٨).ر.م. بوريل – الخليج العربي، ترجمة مكي حبيب المؤمن. منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٦-١٩٧٧.

(٢٩) محمد جاسم محمد، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٣٠) محمود على الداود . المصدر السابق، ص ٣٣٨-٣٥١.

(٣١) محمود سالم السامرائي، استقلالية الشبكة الخارجية العراقية، دار الحرية للطباعة بغداد.١٩٨٥ ص ١٨٨.

(٣٢) صحيفة الثورة – العراق، العدد ٣٢٨٨، ١٩٧٩/١١/٢٣.

(٣٣) شاكر محمود وهيب البياتي ، سياسة دول الامارات العربية المتحدة تجاه منطقة الخليج العربي ١٩٧١-١٩٩١ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٥ ، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السابع لمركز دراسات الخليج العربي، المصدر السابق ، ص ١٩٠-١٩١.

(٣٤) راجع تفاصيل اكثر حول مبدأ نيكسون ، جواد كاظم حطاب الشويلي، مبدأ نيكسون واثره في منطقة الخليج العربي ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة.٢٠٠٧.

(٣٥) رغد صالح الهدله، صفحات من تاريخ العلاقات العراقية – الامريكية .مجلة دراسات تاريخية، العدد ٢٨، السنة العاشرة، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠١١. ص ١٤٧.

(٣٦) أنظر حول ثورة ظفار جواد كاظم حطاب الشويلي ؛ جريدة الخليج العربي البصرية وقضايا البحرين وعمان والجنوب اليمني. رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، جامعة البصرة، ١٩٩٩٠ص ١١٤-١٢٣. كذلك لازم لفته المالكي، المصدر السابق، ص ١٨٤-١١٨.

(٣٧) روبرت كوبال ، سياسات الولايات المتحدة في الخليج العربي ،دراسات سياسية عن منطقة الخليج العربي ، ترجمة ،خليل علي مراد ، السلسلة الخاصة (٦٧) منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ١٩٨٣ . ص ٤٣ ؛ هيرمان فريدرك ايلتس الاعتبارات الامنية في الخليج العربي ،ت، هاشم كاطع لازم الصراعات الغربية في الخليج العربي (مجموعة بحوث مترجمة) السلسة الخاصة ٧١ منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ١٩٨٣. ص ٤٣-٤٤.

(٣٨) اسماعيل صيري مقلد، امن الخليج وتحديات الصراع الدولي (دراسة للسياسات الدولية في الخليج منذ السبعينات) . ط ١ ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع الكويت ، ١٩٨٤ ص ٤٥-٤٦.

(٣٩) المخطط الامريكي والتحركات المشبوهة في الخليج العربي ، صحيفة الثورة،العدد ٢٤٥٣، ١٩٧٩/١٠/١٢، ص ٣-٤.

(40)Henry Kissinger. The whit house Years U.S.A. 1971. P. 584.

(٤١) ر.ك. رمضاني سياسة إيران الخارجية ١٩٤١- ١٩٧٣ ت، على حسين فياض – عبد المجيد حميد جودي منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ص ٤٢٨.

(٤٢) محمد جاسم المنداوي، السياسة الايرانية تجاه الخليج العربي في الثمانينات ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، السلسلة الخاصة ٨٤، جامعة البصرة ، ١٩٩٠ ، ص ٦٦.

(43)Henry, Kissinger. years of upheaval, first edition. U.S.A. 1982. P. 672.

(٤٤) روبرت كوباك، المصدر السابق، ص ٧٥.

(٤٥) بيتر ما نجولد، المصدر السابق، ص ٨٤.

(46)Richard Nixon. The Real War, Awarner Communication Company, first Printing U.S.A 1980 P74.

(٤٧) اسماعيل صبري، المصدر السابق، ص ٣٤.

(٤٨) بيتر مانجولد، تدخل القوى الكبرى في الشرق (الخليج العربي والجزيرة العربية) ت، فاضل زكي محمد، الصراعات الغربية في الخليج العربي (مجموعة بحوث مترجمة) السلسلة الخاصة ٧١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٨٣، ص ٨٦-٨٧.

(٤٩) ر.د. مكلورت ، السياسة السوفيتية في الخليج العربي ، دراسات سياسية عن منطقة الخليج العربي، ت، خليل علي مراد، السلسة الخاصة ٦٧ ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ١٩٨٣ ص٣٧.

(٥٠) بتير مانجولد ، المصدر السابق، ص ٩٠-٩١.

(٥١) پيتر ما بجولد، المصدر السابق، ص ٩١.

(٥٢) آن شولتز، الخليج العربي، جنوب آسيا والمحيط الهندي، دراسات سياسية عن منطقة الخليج، ت، خليل علي مراد . السلسلة الخاصة ٦٧ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ١٩٨٣، ص ٥١-٥٢.

(٥٣) ر.م بوريل، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٥٤) المصدر نفسه، ص ٩٦.

(٥٥)عبد الخالق عبدالله، مستقبل العلاقات العربية. مجلة المستقبل العربي، السنة الثالثة عشرة، العدد ٢٠٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، اذار ١٩٩٦٠ص ١٠.